

لماذا غادرت السيدة العذراء

الهيكل؟

د. غالي

24 يناير 2020

لماذا غادرت السيدة العذراء مريم الهيكل؟ الإجابة المعتادة ستكون لأنها بلغت. ولكن ما الإشكالية في هذا؟ فهناك بالغات واستمرين مكرسات للهيكل. فلمعرفة هذا ندرس بعض الأمور التاريخية باختصار.

الطوباوية مريم هي نزيرة فأودعت الهيكل حسب التقليد عن عمر ثلاث سنوات. وانضمت للمكرسات أي البتوليات التابعة للهيكل. ولكن اسم راهبات هو حديث اول تسمية كانت في زمن موسى باسم المتجنذات " وصنع المرحضة من نحاس وقاعدتها من نحاس من مرآي المتجنذات اللواتي تجندن عند باب خيمة الاجتماع " (سفر الخروج 38 : 8). وكلمة متجنذات مكرسات מצבאות هاتروفوت من كلمة تاسبا الهيكل في قاموس سترونج H6633 تعني مخصص (مكرس) سواء للجندية او الخدمة. فهذا التعبير بالإضافة الى استخدامه العسكري أي المتجنذ أيضا استخدم لوصف رجال او نساء يخصصوا لخدمة خيمة الاجتماع " مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَتَّجِنَّدُوا أَجْنَادًا، لِيَخْدِمُوا خِدْمَةً فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ. " (سفر العدد 4 : 23). أي مكرسين لخدمة خيمة الاجتماع مثلهم مثل الاويين " «هَذَا مَا لِلأَوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِيَتَّجِنَّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. " (سفر العدد 8 : 24). وهؤلاء المتجنذات او المكرسات كما قال ترجوم اونكيلوس وجوناثان تعليقا على خروج 38 انهن مكرسات للعبادة devotion تكرسوا للعبادة عند باب خيمة الاجتماع. وجعلن لهن مكان إقامة عند باب خيمة الاجتماع " women that assembled at the door of the tabernacle of the congregation: ". أي هذه المكرسات اقاموا لهم مسكن عند باب خيمة الاجتماع وعاشوا حياة العبادة. هذا من المراجع اليهودية مثل الترجوم. وأيضا كما قال ابن عزرا انهن مكرسات ليسمعوا كلام الناموس والصلاة باستمرار وأيضا يقوموا بخدمات للخيمة منها حياكة ملابس الكهنة واللاويين وأيضا غسل الملابس من اثار الذبائح وبقع دم الحيوانات عليها وأيضا اعداد منسوجات الهيكل من اغطية وأيضا الحجاب مرتين في السنة وأيضا حراسة البوابة مثلما نجد هذا في دار رئيس الكهنة في " فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبُورَابَةُ لِبُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ: «لَسْتُ أَنَا!» ". (إنجيل يوحنا 18 : 17). فهي كان نوع من التكريس للعداري منها حماية باب خيمة الاجتماع ومراقبته والقيام ببقية الخدمات اثناء مراقبة الباب. وكما يقول هنري المفسر في تفسير هذا

العدد " Had devoted themselves to the service of God at the door of the tabernacle", كرسن أنفسهن للعبادة وخدمة الله عند باب الخيمة. وأيضا كما يقول نت بايبل في التعليق على خروج 38: 8 انهن مكرسات وخادمت مثل العسكريات لخدمة خيمة الاجتماع مقسمات لفرق من مراقبة وخدمة كغسيل وتنظيف وتصليح وحياسة. وأيضا تم الإشارة اليهن في 1 صم 2: 22. وأيضا في مزامير داود " 11 الرب يعطي كلمة المبشرات بها جند كثير 12 ملوك جيوش يهربون يهربون الملازمة البيت تقسم الغنائم " (سفر المزامير 68: 11-12). وهنا يتكلم عن المكرسات اللاواتي يلازمن الهيكل ولا يفارقونهم لأنهن مكرسات لخدمة الهيكل بل يقوموا بخدمات ليس فقط تنظيف وصناعة منسوجات بل أيضا يعملن كمبشرات في تكريسهن وكما ذكر مزمو 68 أيضا شرح اكليميندوس ان observabant المكرسات او المراقبات لباب خيمة الاجتماع هن أيضا يقومن بقراءات هيكلية والتبشير بها ويلقبن liturgical women النساء المبشرات كما ذكرت الاعداد الماضية. فكلمة المبشرات هنا بالموث بوضوح مثلما قال اشعيا " عَلَى جَبَلِ عَالِ اضْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونِ. ارْفَعِي صَوْتَكِ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. ارْفَعِي لَأَ تَخَافِي. قُولِي لِمُدُنٍ يَهُودًا: «هُؤَدَا إِلَهُكِ». (سفر إشعيا 40: 9). فهؤلاء النساء هم مكرسات للعبادة والخدمة وأيضا التبشير. فهؤلاء مثقفات ودرسن الشريعة اليهودية جيدا. فبالإضافة الى انها نبوة عن مريم العذراء أيضا تشير الى وجود هؤلاء المكرسات. أيضا شريعة النذير في سفر العدد 6 وانه ممكن يلزم باب خيمة الاجتماع هي لم تكن مخصصة للرجال فقط بل أولاد وبنات يندروا للرب " 2 «كَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا انْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ لِيَنْذُرَ نَذْرَ النَّذِيرِ، لِيَنْتَذِرَ لِلرَّبِّ،" (سفر العدد 6: 2). وأيضا مستمرين حتى زمن الطوباوية مريم العذراء وهذا نجده في المكابيين " 19 وكانت النساء يزدحمن في الشوارع وهن متحزمت بالمسوح تحت ثديهن والعذارى ربات الخدور يتجارين بعضهن الى الابواب وبعضهن الى الاسوار واخريات يتطلعن من الكوى 20 وكلهن باسطات ايديهن الى السماء يتضرعن بالابتهاال " (سفر المكابيين الثاني 3: 19-20).

هنا حسب تحليل بعض العلماء مثل Dr Taylor Marshall ان التعبير اليوناني في الجملة

" αἱ δὲ κατάκλειστοι τῶν παρθένων" or "the shut up ones of the virgins"

هنا الكلام عن العذارى في الهيكل ما بين أبواب الهيكل ومباني واسوار الهيكل يقمن فيها ولهن القدرة

على ان يتكلمن مع رئيس الكهنة اونيا فالكلام ليس عن عذارى اورشليم ولكن عذارى مكرسات يقمن في احد الأبنية التابعة للهيكل ويستطيعوا ان يتكلموا مع رئيس الكهنة. ونجد ما يؤيد ذلك أيضا في الكتابات اليهودية فمثلا قلت في الترجوم ولكن أيضا في المشنة تؤكد على كثرة عددهن وقت مريم العذراء. فنجد ان المشنة تتكلم عن عذارى مكرسات للهيكل يقمن 82 منهن بحياكة الحجاب للهيكل مرتين سنويا (Mishna Shekalim 8, 5-6). فالمشنة تؤكد وجود راهبات مكرسات عذارى للمنسوجات مثل ملابس الكهنة واللاويين وأيضا الانسجة المطلوبة للهيكل وأيضا حجاب الهيكل العملاق الذي يستغرق شهور صنعه وغيرها من أمور الغسيل والتنظيف المطلوبة. وهو يسمى ربع العذارى. وهذا مذكور انه موجود في زمن هيرودس حسب يوسفوس وغيره من الكتب اليهودية. (Jos. BJ 5.199; m. Sukkah 5:4). أيضا مرة أخرى في التلمود البابلي نجد انه يتكلم عن هؤلاء المكرسات بالإضافة الى انهن ينسجن الحجاب بأنهن أيضا يقمن بإعداد خبز الوجوه وأيضا اعداد مواد البخور. (Babylonian Talmud Kethuboth 106a). بل يوجد في كتابات الراباوات اليهود عما حدث في سنة 70 م عند هجوم الرومان على اورشليم والهيكل وحرق المدينة والاستيلاء على كل ما أرادوا فقمنا هؤلاء الراهبات او العذارى المكرسات والقائمات على النسيج بإلقاء أنفسهن من الكوى الى لهيب النار وفضلن الموت عن ان يمسهن هؤلاء الجنود الامميين ( Pesikta Rabbati 26, 6). وبالطبع بعد 70 ميلادية بهدم الهيكل وتدمره تماما انتهى امر بيت الراهبات المكرسات الملازمات للهيكل تماما ولم يعد له وجود. وتعبير اللقاء أنفسهن أي ان بيت العذارى المكرسات كان مرتفع وبالفعل يذكر التقليد ان بيت العذارى التابع للهيكل كان في الدور الثالث في أحد المباني الملحقة للهيكل.

Did Jewish Temple Virgins Exist and was Mary a Temple Virgin? by

Dr Taylor Marshall

ويسميه هنري في تعليقه على حنة النبيه انه بيت العذارى العلماء alms-house. ويقول امريتش ان بيت العذارى الذي في الدور الثالث كان في البيت من الناحية الشمالية. (Emmerich's *Life of the Blessed Virgin Mary* 3, 5). ويذكر سفر رؤيا باروخ الابوكريفي ان هؤلاء العذارى المكرسات كن يقمن في مبنى تابع للهيكل ويعملن في نسيج الحجاب مثلما قال التقليد اليهودي

السابق في المشنة والتلمود. ويقول انهن اخذوا الحجاب الذي كانوا ينسجونه وبه حرير وذهب من اوفير والقوه أيضا في النار ليذهب للرب بدل من ان يستولى عليه الأعداء. (Baruch 10:19 2). أيضا نجد إشارة لبيت المكرسات العذارى في كتابات يوسيفوس عندما يستخدم تعبير قاعة النساء في سن الازدهار في داخل سور الهيكل.

Wars of the Jews, Book 6, in narrating the Romans' destruction of the city

فرغم انه لا يشرح بالتفصيل ولكن تعبير قاعة النساء او الفتيات البالغات وهذا في التقليد اليهودي بعد سن 18 سنة وهذه القاعة في داخل سور الهيكل يوضح انه كان هناك مكان مخصص لإقامة العذارى في أحد المبنية جوار الهيكل.

ومثلما حدث مع صموئيل النبي ولأنه أصبح نذير للرب منذ صغره وله ان يقيم في خيمة الاجتماع "وَنَذَرْتُ نَذْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتُ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةٍ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمْتِكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمْتِكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَغْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.»" (سفر صموئيل الأول 1: 11). هكذا من ينذر للرب حتى من الصغيرات وهذا لا يفرق فيه بين الأولاد والبنات فمثل صموئيل أيضا كانت الطوباوية مريم العذراء. وكانوا ممكن يودعوا للهيكل على سن ثلاث سنوات، حسب التقليد اليهودي عن صموئيل النبي ولهذا صعدت معه ثلاث ثيران لأن عمره ثلاث سنوات 1 صم 1: 24 وهذا أيضا مذكور في السنكسار يوم 3 كيهك أنها اودعت الهيكل لأنها نذيرة وهي ابنة ثلاث سنوات "ولما رزقت بها ربته ثلاث سنوات ثم مضت بها إلى الهيكل مع العذارى، حيث أقامت اثنتي عشرة سنة " فأیضا مذكور في نفس الموضع في السنكسار أي 3 كيهك وفي أماكن أخرى كثيرة انها أقامت بعد هذا في الهيكل 12 سنة والذي نحتفل به حتى الان من بداية المسيحية. وهو الذي كان يناسب في التقويم 21 نوفمبر الذي تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية حتى الان. ونفس المکتوب في السنكسار مکتوب بشيء من التفصيل في كتاب يعقوب الابوكريفي Gospel of James الذي يعود الى منتصف القرن الثاني الميلادي ورغم انه كتاب ابوكريفي منحول الا انه يقدم بعض المعلومات التاريخية حتى ولو بنسبة خطأ ولكن ليس كلها خطأ. أي عاشت 12 سنة في الهيكل حتى وصلت سنة 15 سنة. فلماذا تركت الهيكل في سن 15 سنة؟

وسبب مغادرتها للهيكل يوجد رد يقول انها حتى بلغت فيجب ان تغادر الهيكل ولكن لماذا؟  
فيوجد مكرسات بلغن ويكملن اقامتهن في الهيكل حسب الأدلة السابقة وبخاصة تعبير يوسيفوس. بل  
وكان يشرف على هذا الربع عذارى مسنين او أرامل كمثال حنة النبية كانت تقيم فيه " وَكَانَتْ نَبِيَّةً،  
حَنَّةُ بِنْتُ فَنُؤَيْلٍ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ  
بُكُورِيَّتَيْهَا. 37 وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةٌ بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا  
وَنَهَارًا. 38 فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي  
أُورُشَلِيمَ" (إنجيل لوقا 2: 36 ) وكما يشرح كبريان ان تعبير لا تبرح من الهيكل هو إقامة كاملة فهي  
تخدم وتصوم وتصلي ليل نهار . Cyprian Treatise IV On the Lord's Prayer. فبالبحث  
نجد بيت المكرسات يقيمون فيه ممكن بقية عمرهم وعندنا حنة النبية التي استمرت به الى قرب نهاية  
حياتها.

فالسبب الذي لأجله غادرت الهيكل نجده أيضا في التقليد اليهودي ونرى تدبير الرب من  
خلاله. ولنفهم هذا لسفر العدد وشريعة النذيرة. في الأول نعود الى سفر العدد 6 وشريعة النذير والتي  
توضح ان النذر ممكن أن يكون فترة. أيضا صموئيل النبي النذير منذ ميلاده مثل السيدة العذراء  
مريم هو تزوج وأنجب ولم يكن هناك أي إشكالية رغم انه منذ سن ثلاث سنوات ملازم للهيكل. وهو  
الذي أسس مدرسة الأنبياء في هذا على عكس ارميا الذي استمر نذير بتولي طوال عمره. وأيضا  
حنة النبية التي لازمت الهيكل بعد ان أصبحت ارملة وهي شابة بعد زواج سبع سنوات. فالعذراء  
المكرسة ممكن تستمر بقية عمرها وممكن تغادر وتتزوج مثلها مثل النذير صموئيل النبي. ولكن  
نتوقع بالطبع الطوباوية مريم العذراء كانت ستختار ان تقيم في الهيكل بقية حياتها.  
ولكن السيدة العذراء مريم في نذرها سنلاحظ يحدث شيء يغير من موقفها وهذا أيضا  
مشروح في العهد القديم ففي العدد 30 سنلاحظ انه سيقسم النذيرة الى ثلاث أنواع صغيرة في بيت  
ابيها او بيت زوجها او النوع الثالث مطلقة او ارملة.

سفر العدد 30

3 وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَّرَمَّتْ بِلَازِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا،

4 وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللَّازِمَ الَّذِي أَلَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لَهَا، تَبَيَّنَتْ كُلُّ نَذْرِيهَا. وَكُلُّ

لَوَازِمَهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا تَثْبُتُ.

5 وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَهُ، فَكُلُّ نُدُورِها وَلَوَازِمِها الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها لَا تَثْبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْها لِأَنَّ أَبَها قَدْ نَهَاها.

6 وَإِنْ كَانَتْ لِرِوَجٍ وَنُدُورِها عَلَيْها أَوْ نُطِقَ شَفَتَيْها الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها،

7 وَسَمِعَ رِوَجُها، فَإِنْ سَكَتَ فِي يَوْمِ سَمِعَهُ تَثْبُتُ نُدُورُها. وَلَوَازِمِها الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها تَثْبُتُ.

8 وَإِنْ نَهَاها رَجُلُها فِي يَوْمِ سَمِعَهُ، فَسَخَ نُدُورُها الَّتِي عَلَيْها وَنُطِقَ شَفَتَيْها الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْها.

9 وَأَمَّا نَذْرُ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقةٍ، فَكُلُّ ما أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها يَثْبُتُ عَلَيْها.

16 هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِها الرَّبُّ مُوسَى، بَيْنَ الرِّوَجِ وَرِوَجَتِهِ، وَبَيْنَ الأَبِ وَابْنَتِهِ فِي صِبَاها فِي بَيْتِ أَيْبِها.

فالنذيرة اليهودية لا بد ان تكون تحت رعاية مسؤول هذا أيضا أكده اليهود فمثلا يقول راشي في تفسيره لسفر العدد 30 نقلا عن كتاب سفير اليهودي عن (بَيْتِ أَيْبِها فِي صِبَاها) انها مسؤولة من ابيها في نذرها حتى لو كانت لا تقيم في بيته [Sifrei Mattoth 12]. وفي صباها أي ليست طفلة وليست في سن المسؤولية. او ان كانت لزوج كما يشرح راشي انه مخطوبة فهي في نذرها هو مسؤول عنها حتى لو كانت لم تبدأ تعيش في بيته بعد. او لو ارملة يشرح راشي ان ابيها ليس حي لأنه لو حي تعود اليه ويصبح مسؤول عن نذرها

فموقف الطوباوية مريم العذراء هي نذيرة اودعت لببيت المكرسات في الهيكل ولكن لا تزال بيت ابيها مسؤول عنها رغم انها لا تقيم فيه وهي استمرت فيه ولكن لم تصل لسن المسؤولية مات والديها. فمريم العذراء من أبحاث في هذا الامر والدها يواقيم مات وهي عمرها ست سنوات وامها حنة ماتت وهي عن عمر اقل من 15 سنة

Peters, Sr. Danielle. "The Holy Land: In the Footsteps of Mary of Nazareth". University of Dayton.

مريم العذراء سجد انها أصبحت لا تنتمي لأي من هذه الثلاث فئات فهي ليست تحت رعاية أسرته ولا تحت رعاية خطيبها أي زوجها ولا تعدت سنة 18 سنة أو أرملة. وهذا سبب مشكلة. ففي

موقف الطوباوية العذراء الامر بناء على ما وجدته في المراجع اليهودية القديمة هو ان النذيرة او الفتاة اليهودية أي كل عذراء صغيرة يجب ان يكون أحد يرعاها حتى تقدر ان تعتمد على نفسها كما قال يوسيفوس flourishing age وهذا حسب ما يحدده التقليد اليهودي أكثر من 18 سنة

لهذا كان يجب ان يراعيها شخص بعد وفاة والديها لأنها أصغر من السن الذي تعتمد على نفسها والذي هو في اليهودية 20 سنة او للتبني عمر 18 سنة فاليهودية من هو أصغر من 18 سنة حسب الخلاصة لابد ان يوجد من يرعاه.

"Adoption". [www.jewishvirtuallibrary.org](http://www.jewishvirtuallibrary.org). Retrieved 2019-05-17.

وبخاصة انها نذيرة وسفر العدد 30 وضح ثلاث فئات اما اب او زوج او ارملة. وفي هذا الزمن لا يصلح ان يرعاها شخص بدون علاقة رسمية فهذا يجب ان يتزوجها ليرعاها أي خطوبة رسمية رغم انها عذراء نذيرة بقية حياتها. والخطوبة هي في العبري كتوب وجمعها كتوبيم والتي نقل منها الإسلام كتب الكتاب فهي بالخطوبة امرأته حتى لو كانت لا تقيم في بيته بعد. وله الحق ان يأخذها لبيته في أي وقت يريد. فمرة ثانية لأنها عذراء بدون مسؤول اقل من 18 سنة لابد ان تخطب. وحسب التلمود عن اليتيمة: المجتمع اليهودي يحمل مسؤولية ان يزوج اليتيمة لتوفير حياة اقتصادية ورعاية Ketubot 67b. ولهذا غالبا لان مريم التي فقدت والديها ولم تكن وصلت لسن 18 سنة فيجب ان يكون هناك من يرعاها وبالعلاقة رسمية أي بكتاب خطوبة أي الزواج فهذا بالقرعة حسب اختيار الرب اودعت ليوسف النجار ليرعاها ولكن بصورة رسمية حسب التقليد اليهودي وأيضا لأنها نذيرة وبقية القصة كما يخبرنا السنكسار.

وهنا نرى عمل الرب لأن مريم العذراء لو كان أسرتها استمروا احياء حتى أن تصل 18 سنة لاستمرت نذيرة الهيكل كأحد عذارى الهيكل وهذا ما نتوقع أنها تريده. ولما كانت ستخطب لأحد ولما كانت ستغادر الهيكل. ولما كان سيصلح تماما ان تتولى مسؤولية الحمل المقدس. ولكن الرب سمح بانتقال يواقيم وحنة لكي بهذا لابد ان تخطب لرجل وهذا الذي بالقرعة أصبح يوسف النجار ولتتم البشارة في توقيت قانونيا مناسب وهذا تدبير عمل الرب. فرغم أنه لو عشنا القصة لوجدنا ان مريم العذراء غالبا حزنت لنياحة والديها وما أحزنها أكثر انها مجبرة على مغادرة الهيكل الحياة التي تربت عليها وبخاصة انها فتاة تربت على تعليم الهيكل وثقافته. ولكن كالعادة الرب دبر كل هذا لبركة لها

لم يستحقها أحد ان تصبح والدة الإله ام الرب " فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟" (إنجيل لوقا 1: 43) وان تصبح الطوباوية ام النور " لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّصَاعِ أُمَّتِهِ. فَهُوَذًا مُنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي،" (إنجيل لوقا 1: 48). فلماذا يجب أن نتعلم من هذا الدرس. ثق في عمل الرب حتى لو فقدت شخص عزيز عليك بل بسبب فقدانه حياتك ستلتخبط، أو طردت من عملك الذي تعتمد عليه في أمور حياته، أو فقدت فرصة عمل أو دراسة وكنت تعتبرها أهم فرصة تغيير حياتك، أو غيره من المواقف التي نعتقد انها كارثية. قف وانتظر خلاص الرب " لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ " (سفر الخروج 14: 13). فالرب قادر ان يحول كل شيء للخير " وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. " (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28).

وأخيرا النبوة عن مريم العذراء الملكة التي اختارها ادوناي الرب في

سفر المزامير 45

9 بَنَاتُ مَلُوكٍ بَيْنَ حَظِيَّاتِكَ. جُعِلَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبِ أَوْفِيرٍ.

10 اِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانظُرِي، وَأَمِيلِي أُذُنَكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ،

11 فَيَسْتَهَيِّ الْمَلِكُ حُسْنَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ.

12 وَبِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبِ تَتَرَضَّى وَجْهَكَ بِهَدِيَّةٍ.

13 كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي خَدْرِهَا. مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلَابِسُهَا.

14 بِمَلَابِسٍ مُطَرَّرَةٍ تُحْضَرُ إِلَى الْمَلِكِ. فِي إِثْرِهَا عَدَارَى صَاحِبَاتِهَا. مُقَدَّمَاتُ إِلَيْكَ.

15 يُحْضَرْنَ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.

16 عَوْضًا عَنْ آبَائِكَ يَكُونُ بَنُوكَ، تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

17 أَذْكَرُ اسْمِكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

فاعتقد بوضوح تنبأ الكتاب عن هذا ولهذا في أعياد القديسة مريم كانت ترنم الكنيسة هذا

المزمور منذ القرون الأولى. واتوقف عند هذا القدر وأتمنى ان لا أكون اخطأت في شيء.

والمجد لله دائما